في ارجا السما من اخبار قاب قوسين انتهى ويرحم الله سيد
رشيد البغدادي حيث يقول في قافية الميم

مشى وحده والحجب ترتفع دونه ٭ وألملاكما تسعى له وتقوم

وفي قافية الهاء حبيب سرى للعرش يالك رفعة
تقاصر اقمار يبس لها وسيح ٭ **وخامس** وهو ان
يراد انها تنزلت فيه وقت سجود الملايكة لادم اي فيه
في الحقيقة كان تنزلها اذ ذاك لان نوره كان في جبينه
قال ابن حجر ومن ثم قال بعض المحققين انما سجد الملايكة
لاجل نور محمد صلى الله عليه وسلم في جبينه ويرحم الله
ابن وفا حيث يقول

لوابصر الشيطان طلعة نوره ٭ في وجه ادم كان اول من سجد

وسادس وهو ان يراد انها تنزلت فيه صلى الله عليه
وسلم قبل وجود ادم وهو الذي امه بها ومن ثم قيل
فيه صلى الله عليه وسلم انه ادم الاكبر اذ هو اب الارواح
وسابع وهو ان يراد بتنزلها فيه تلقيه اياها بلا واسطة
بخلاف غيره فانه لا غنى له عن واسطة صلى الله عليه وسلم
والا ارث منه على الوجه السابق وسيأتي ولا شئ
الا وهو به منوط وبهذا يتبين اختصار تنزلها فيه
صلى الله عليه وسلم لان هذا المعنى ثابت له ومختص به
ولهذا قدم الشيخ رضي الله عنه المعمول **قوله رضي**
الله عنه ونفعنا به فاعجز الخلايق فيه احتمالان

احدهما

احدهما ان يكون فاعل اعجز ضمير آدم والفا للسببية
والاستناج عن خامس الوجوه في النص قبله اي فيه
في الحقيقة تنزلت علوم ادم وقت سجود الملايكة
له فاعجز ادم بسبب ذلك وهو تنزل تلك العلوم
لحلول نوره صلى الله عليه وسلم فيه الخلايق وان
للاستغراق لان الاعجاز وان كان للملايكة فهو لغيرهم
من باب اولى **وثانيهما** ان يكون فاعل اعجز ضمير
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وجوه اولها انه حيث
ارتقت فيه الحقايق وتنزلت فيه علوم ادم فجمع بين
علوم الاولين والاخرين واتى بما لم يات احد مثله دون
سايرالانبيا وقال الطيبي بعد ذكر الخلاف الحاصل ان
الراجح عند اكثر واخبروا بقايع القرون السالفة
وقصص الامم الماضية وبالمغيبات الاتية مع اميته
وعدم قرائته وكتابته اعجز جميع الخلايق ويرحم الله القايل

قلبي يجد نازل تقباب ٭ فيها مليح سيد الاعراب
عرضت عليه كنوز الارض فلم يرد ٭ علما بان مصيرها الذهاب
واذا سالت عن العلوم ٭ فانه لمدينة مفتوحة الابواب

وقال اخر

فارتها فاتح الخيرات طرا ٭ فانك قد خصصت المرسلين
علوم الاولين والاخرين عليك قصت ٭ وقد اوتيت علوم
الاولين **واما** مسئلة الرؤية المشار لها فقال القلشاني

Copyright © King Saud University